

جَاوَزَتْ بِالْعَزْفَانِ



للشيخ أحمد الخديم
كارله بكرمه الباف
الفقيه وزوجناه دامى



هَكَيْبَةُ كُتُوبِ الْأَنْطَلِقَةِ دُرُورُ صَرَّابِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَارَفَتْ
 أَيْلِسُ وَجَمِيعَ الْمَقَاسِدِ قَوْلِ سَمِ
 لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا تَمُتْ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَجَمِيعَ الْمَصَالِحِ وَلَا حَقْوًا وَلَا
 قُوَّةً إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 جَاوَزْتُ اللَّهَ بِكَ تَابَهُ
 إِلَى دُخُولِي جَنَّتَهُ
 جَاوَزْتُ بِالْقِفَارِ رُبِّي الْمَعِينِ
 مَلَكُ تَقْسِرُ وَخُزْنُكَ الْعَيْنِ

أَخَذْتُ مَرْدِيَّاهُ زَايَ الْجَنَانِ
وَأَنْفَادِي الصَّغُورِ صَبَا الْجَنَانِ
وَاللَّاتِي الْأَنْبَرِ زَايَ الْخُرَايَا
وَأَنْفَادِي بِلَا أَنْتِمْ أَفْرَايَا
وَأَقْفَنِي إِلَى الْجَنَانِ الْجِيمِ
وَلِسَوَايَ خَزْمَ الرَّجِيمِ
نَزِيَّةَ عَمِ اللِّعِيرِ وَالْبِجَارِ
كَفَرِيَّةَ عَمِ الْعَالِمِ جَارِ
أَخْرَجْتَنِي الْبَيْدِ عَمِ الْكِتَابِ
وَصَانْتَنِي عَمِ جَالِ الْعَتَابِ

لَمْ يَنْتَهِ إِلَى دُخُولِ الْجَنَّةِ
غَيْرَ بِمَشَارَاتِ الْعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
لَمْ يَنْتَهِ زَجْرُ لَوْعِيَّةٍ
وَعَمْرٍ إِلَى الْجَنَّةِ وَبِعَبِيدِهِ
أَخْفَرَتِ السَّرَّاءُ الْمَصْرُورَةَ
حَبَابُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
صَدَّقَ اللَّهُ وَرَأَيْتُ الْبَيْعَ
وَفَادَاتِ لَهُ بِأَنْفَرِ الْبَيْعِ
بَرَّاتِ الْخَالِقِ مِنْ سَعَاةٍ
وَفَادَاتِ مِنْ لَا يَبْرَأُ شَرًّا

مَعْتَابِ رَيْتِ حَالِي وَكُنْتُ
 لَهُ وَلِلَّهِ بِهِ سَكُنْتُ
 مُزَيَّ عَمَّا لَا كُنَّا وَالْمَقَامِ
 سَلَامَتِي مِنْ جَالِبِ لِقَائِهِ
 أَكْرَمَتِي اللَّهُ بِكَ كَرِيمًا
 لِي اخْتَارَكَ وَلِي فَاءَ الْأَفْوَمَا
 يَا هَيَّيْ لِلَّهِ الْكَرَامِ الْغُرَا
 وَبِفَائِي النَّبِيِّ سَرَّ
 مَحَبَاتِي فِي الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ
 لِي خَلَعَتْ مَرْغَبِ الْكَرَامِ

وَالْخَفَادَ اللَّهُ مَا لَمْ يَكُنِ
 وَلَا يَكُونُ أَبَدًا الْمَمْنُكُنِ
 لَسْتُ أَشْكُ أَبَدًا بِكَ حَقُّكَ
 جَارِ الْبَيْتِ بِحَجَبِ الْكَوْنِ
 إِنْ أَلَيْكَ مِنْ أَلَا لَكَ خَزَنَتِ
 غَايَةِ عَمْرِ الْكَفْرِ وَهَيْهِ فَفَزَتِ
 دَلَيْتِ اللَّهَ عَلَّمَ الْإِلَهَ بِمَا
 تَغْتَرُّو عَمْرٍ شَفِيَّةَ لَا
 خَائِثٌ فَلَا تَتَى مَعَ الْحَسَاءِ
 مَذْنُونَةٍ خَزَنَتِ بِمَا كَسَادَ

وَقَانِىَ الْبَاقِ بِهٖ ثَبُورًا
 تَجَارَتِ لَدَيْهِ لَسْتُ تَبُورًا
 لَمْ يَنْحَنِ مَا بَاعَ عِنْدَ اللَّهِ
 فَضْلًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 يَفُودُكَ بِمَا أَنْتَ صَاحِبُهُ
 مَرَكَا لِي وَلِي صَبْرٍ زَمَنِي
 جَاوَزَتْ رَبِّي بِلِسَانِ الْعَرَبِ
 بِمَا نَعَّمَا يَتَى وَلَمْ أَبْتَ فَرْبِي
 نَزَعُ لِي إِلَّا سَلَامَ عِنْدَ غُرْبَتِي
 لَدَى الْجَنَّةِ مِنْ مِيزَانِي

نَزَعْنِي نَوْرَ الدَّسَارِ وَالْكِتَابِ
 أَوْ مَارِ حُفَّتْ لَدَى أَهْلِ الْكِتَابِ
 تَهْ يَلِّ مَا شِئْتَ لِلْمَشْفَعِ
 أَغْنَى يَمِينِي عَنْ ذِي وَصْدٍ قَعِ
 مَعْدَا نِي اللَّهُ وَزَحْزَحِ اللَّعِينِ
 إِلَى سَوَى عُمَرَى حَبِئَةُ الْمُحِبِّينِ
 سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
 فَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

